أجننت قال أعني التي أقول فيها .

(أمَا وجلالِ اللهِ لو تذكُرِيننِي ... كذِكْرِيكِ ما كفكفتِ للعين مدمعا) .

(فقالت بلى والله ذكراً لوَ أنّه ... يُصَبّ على صُمٍّ الصّفَا لتَصدّعا) .

أسلي نفسي عنها وأُخبرها أنها لو ذكرتني كما قالت لكانت في مثل حالي .

أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني مسعود بن عيسى ابن إسماعيل العبدي عن موسى بن عبد الله التيمي قال خطب الصمة القشيري بنت عمه وكان لها محبا فاشتط عليه عمه في المهر فسأل أباه أن يعاونه وكان كثير المال فلم يعنه بشيء فسأل عشيرته فأعطوه فأتى بالإبل عمه فقال لا أقبل هذه في مهر ابنتي فاسأل أباك أن يبدلها لك فسأل أباه فأبى عليه فلما رأى ذلك من فعلهما قطع عقلها وخلاها فعاد كل بعير منها إلى ألافه .

وتحمل الصمة راحلا .

فقالت بنت عمه حين رأته يتحمل تالله ما رأيت كاليوم رجلا باعته عشيرته بأبعرة ومضى من وجهه حتى لحق بالثغر فقال وقد طال مقامه واشتاقها وندم على فعله .

(أتبكي على رَيّا ونفسْك باعدتْ ... مزَاركَ من رَيّا وشَعْباكُما معا) .

(فما حسنٌ أن تأتي الأمرَ طائعا ... وتجزَعَ أنْ داعي الصبابة أًسمعا) .

وقد أخبرني بهذا الخبر جعفر بن قدامة قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه عن الهيثم بن عدي أن الصمة خطب ابنة عمه هذه إلى أبيها فقال له لا أزوجكها إلا على كذا وكذا من الإبل فذهب إلى أبيه فأعلمه بذلك وشكا إليه ما